الخلفية التطبيقية

الفـــصل الأول
منـهجيـة البحـث

تمهيد:

بناء على ما أثير من تساؤلات تبحث عن الإجابات التي تمثل أبعاد الإشكالية التي تدور حولها الدراسة الحالية، وطبقا لما أسفرت عليه الدراسات السابقة التي أنارت الطريق لاستنتاج الإجابات المحتملة لتلك التساؤلات التي صيغت في صورة فرضيات، لزم علينا القيام بدراسة تطبيقية وذلك للتحقق من صحة الفروض لإثبلهتا أو نفيها، حتى تمكننا الوصول إلى نتائج محددة.

وتطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بمنهج البحث، الدراسة الاستطلاعية ونتائجها عرض مجتمع البحث وعينته وحدود الدراسة، مع تحديد متغيرات الدراسة وفي الأخير عرض الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.

1.المنهج المتبع :

إن مناهج البحث تختلف في البحوث الاجتماعية باختلاف مشكلة البحث وأهدافها ، فالمنهج "هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه " [1].

ففي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج السليم والصحيح ، لكل مشكلة بحث بالأساس على طبيعة المشكلة ومن هذا المنطق فموضوع بحثنا يتمثل في " التأهيل النفسي و أثره على الصحة النفسية لدى المعاقين حركيا " يملي علينا اختيار المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية ومن أحسن طرق البحث .

2.الدراسة الاستطلاعية:

لضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد علينا القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد تعترض الباحث

وعليه فقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا الجلفة والتي كان الغرض منها ما يلي :

التعرف على النظام المركز وعدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وسنهم وتصنيفاتهم .

الاتصال بالمربين المختصين والأطباء المتواجدين بهذا المركز قصد إطلاعهم على موضوع الدراسة.

اخذ فكرة واضحة على واقع التأهيل الحركي بالمركز من حيث الوسائل والأجهزة والمساحات والمرافق الرياضية المتوفرة .

قمنا بزيارة ميدانية للمركز ، حيث قابلنا مدير المركز وتم طرح مجموعة من الأسئلة لغرض تقصي الحقائق والحصول على معلومات كافية عن المجتمع الأصلي للدراسة حيث وجدنا تفهم وتعاون كبيرين من إدارة المركز التي أعطت عناية كبيرة واهتمام بالغ لموضوع الدراسة وسهلت مهمتنا في تحقيق الأهداف .

3.مجتمع الدراسة:

إن عملية المعاينة هي اختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها، و لكي نحكم على الكل باستخدام الجزء وجب أن نهتم بالطريقة التي نختار بها هذا الجزء حتى نحصل على أدق النتائج.

[1] – رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1 ، 2002 ، ص . 119 .

"و هذا الجزء الذي نختاره و نستخدمه في الحكم على الكل يسمى (بالعينة القصدية) أما طريقة الاختيار فيطلق عليها،و يجب أن تكون طريقة المعاينة التي نستخدمها قادرة على أن تمدنا بعينة ممثلة للمجتمع الكلي أصدق تمثيل حتى أن كل خواص المجتمع بما فيها من اختلاف بين وحداته تنعكس في العينة بأحسن ما يسمح به حجم العينة".[1]

و لما كان معروفا أن من أهم المشاكل التي يصادفها الباحث، ه و مشكلة اختيار العينة التي يجري عليها البحث، لأنه يتوقف على هذه العينة كل قياس أو نتيجة يخرج بها، لهذا اضطر الباحث أن يجري بحثه على عينة محدودة لا على المجتمع الأصل بأكمله، لأن إجراء البحث على المجتمع الأصلي بأكمله يكلف الباحث قدرا كبيرا جدا من الوقت و الجهد و المال. تعتبر العينة من الأدوات الأساسية في البحوث العلمية والهدف الأساسي منها الحصول على معلومات وبيانات على المجتمع الأصلي للبحث ،حيث عينة البحث هي معلومات عن عدد الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي لموضوع الدراسة بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا.[2]

قمنا بتوزيع استمارة استبيان على المعاقين في المركز التأهيل الحركي حيث تمكنا من استرجاع 20 استمارة استبيان مما استلزمتا حصر عينتنا على 20 معاق حركيا.

4.أدوات البحث :

4 – 1 – الاستبيان : استعملنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و البيانات المختلفة حول المتغيرات التي تشكل موضوع البحث،كون أن الاستبيان ،كما جاء تعريفه في كتاب(أصول البحث العلمي لحسين عبد الحميد رشوان):" أنه وسيلة من وسائل جمع البيانات انتشرت في كثير من البحوث النفسية و الاجتماعية، و يأتي ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث و التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية و كمية و كيفية، م ن جماعات كبيرة الحجم و ذات كثافة عالية ، و يقوم المجيب المبحوث بالإجابة عليها،و غالبا ما تقوم الإجابة على اختيار واحد من عدد الاختيارات" [1]، تم تحضير الاستبيان انطلاقا من أهداف و فرضيات البحث.

و قد تقيد الباحث بالشروط الواجب إتباعها عند وضع الاستبانة(مثل: وضع عنوان للاستبانة، مراعا ة وضع تعليمات تحوي على الهدف من إجراء الاستبانة ...الخ.

---

[1]– محمد زيدان عمر: **البحث العلمي –مناهجه و تقنياته** ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،ط4، 1983م، ص 282.

[2] – عبد العزيز فهمي : **مبادئ الإحصاء** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1994 ، ص 95 .

[3]– حسين عبد الحميد رشوان: **أصول البحث العلمي**،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،،سنة2003، ص 167.

في هذا البحث تناولنا تقنية الاستبيان الذي يعتبر من أنجع الطرق للتحقيق حول الرأي العام ومن أنسب الطرق لتحقـــق من الإشكالية التي قمنا بطرحها ، كما يسهل علينا جمع المعلومات المراد الوصول إليها انطلاقا من الفرضيات السابقة .

ويعرف الاستبـــيان على أنـــه : " أداة من أدوات الحصول على الحقـــائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خـــلال وضع استمارة الأسئلة ، ومن بين مزايا هذه الطـــريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانـــات من العينات في أقـــل وقت بتـــوفير شروط التقنين من صـــدق وثبـــات وموضوعية .

وتضمن الاستبيـــان قـــائمة تضم (27) سؤالا ، يجاب عليها بعلامة (×) داخل الخانة المختارة ، وهي موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها ، وقد تم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقـــابلة الشخصية .[1]

نذكر فيها اختيار الاستبيان كأداة من أدوات المسح ثم قسمنا الاستبيان الى محاور :

المحور الأول يعالج الفرضية الأولى : " التأهيل النفسي اثر ايجابيا في تحقيق الراحة النفسية لدى الأفراد المعاقين حركيا من وجهة نظر المربيين " و أسئلتها كالتالي :

أما المحور الثاني و يعالج الفرضية الثانية: التأهيل النفسي تأثير ايجابيا على العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد المعاقين حركيا من وجهة نظر المربيين " و أسئلتها كالتالي:

المحور الثالث و يعالج الفرضية الثالث " التأهيل النفسي دور ايجابيا في تحقيق التنظيمية السلوكية لدى الأفراد المعاقين حركيا من وجهة نظر المربيين " و أسئلتها كالتالي:

ويقوم الباحث بتوزيعها على العينة المختارة، ثم يقوم بجمعها فدراستها وتحليلها ثم استخلاص النتائج منها، وقد قمنا باختيار الاستبيان لكونه يسمح لنا بعملية جمع المعلومات وتحليلها بسهولة. ويكون تعريف هذه الأنواع من الأسئلة كما يلي:

أ- **الأسئلة المغلقة:** وهي أسئلة بسيطة في أغلب الأحيان تطرح على شكل استفهامي تكمن خاصيتها في تحديد مسبق للأجوبة من نوع موافقة أو عدم الموافقة وقد تتضمن أجوبة محددة وعلى المستجوب اختيار واحدة منها.

[1] - حسين أحمد الشافعي ، سوزان أحمد علي مرسي ، **مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية** منشئة المعارف ، الإسكندرية ، ص203-205

ب– الأسئلة المفتوحة: في هذه الأسئلة أعطيت الحرية الكاملة للمستجوبين في إبداء رأيهم والتعبير عن المشكلة، وهذا النوع من الأسئلة له درجة كبيرة في تحديد آراء أساتذة في المجتمع.

ج– الأسئلة الاختيارية: هذا المبحوث يجد جدولا عريضا للأجوبة المفتوحة وما عليه إلا اختيار واحد منها دون أن يتطلب منه جهدا فكريا، كما هو الحال في الأسئلة الأخرى إلا أنه في هذه الأسئلة يفتح المجال إلى إضافات أخرى ممكنة.

د– الأسئلة النصف مفتوحة: يحتوي هذا النوع من الأسئلة على نصفين، النصف الأول يكون مغلقا أي الإجابة عليه مقيـــدة "نعم أو لا" والنصف الثاني تكون فيه الحرية للمستجوبين للإدلاء برأيهم الخاص.[1]

5.مجالات الدراسة:

5–1 المجال الزماني والمكاني:

أ – **المجال المكاني:** بالنسبة لمكان الذي تم توزيع فيه الاستبيان في:

في المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين حركيا في الجلفة.

التعريف بالمركز: المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين حركيا مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالاستقلالية المالية تم انجازه نهاية 2010بموجب مرسوم 328/09المؤرخ 2009/10/11 وتم فتحه 12/2011.طاقة استيعاب40/80 داخلي.[2]

ب – **المجال الزماني:**

فقد بدأت الدراسة منذ اعتماد العنوان منها ابتدأ العمـــل في الفصل التمهيدي ، و بعد ذلك تطرقنا الى الجانب النظري و الذي كان العمل فيه من نهاية شهر جانفي 2017 الى غاية نهاية شهر مارس 2017،وأما الجانب التطبيقي انطلق العمل فيه بعد نهاية الجانب النظري وتم توزيع استمارات الاستبيان على القائمين بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين حركيا ، وقد امتدت الدراسة من 20 مارس إلى غاية نهاية أفريل 2017.

[1] – خير الدين علة عويس: **دليل البحث العلمي**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1997، ص 55.

[2] – دليل المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركيا بالجلفة سنة 2015

6. المتغيرات المستعملة :

يمكن أن نقسم موضوع بحثنا حسب المتغيرين التاليين :

6-1- المتغير المستقل (السبب): وهو الذي يؤدي التغير في قيمته إلى التأثير في قيم متغيرات أخرى لها علاقة به وحدد المتغير المستقل في بحثنا الحالي في: **مراكز التأهيل.**

6 -2- المتغير التابع (النتيجة) : وهو الذي تتوقف قيمته على قيم متغيرات أخرى ومعنى ذلك أن الباحث حينما يحدث تعديلات على قيم المتغير المستقل تظهر نتائج تلك التعديلات على قيم المتغير التابع وحدد في بحثنا كما يلي **المعاقين.**

المتغير الوسيط: المعاقين حركيا .

7.أسلوب التحليل الإحصائي:

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة بـ :

س ← 100 %

ع ← X فإن X = $\frac{ع \times 100}{س}$

X : النسبة المئوية .

ع : عدد الإجابات (عدد التكرارات).**س** : عدد أفراد العينة.[1]

اختبار كاف تربيع" **كا** ^{2}**:**" يسمع لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان وهي كما يلي:

$$كا^2 = مجموع \frac{(ت\ ح - ت\ ن)^2}{ت\ ن}$$

كا **:**2 القيمة المحسوبة من خلال الاختبار.

ت ح= التكرارات الحقيقية (المشاهد)

ت ن= التكرارات النظرية (المتوقعة)

درجة الحرية ن=هـ-1 حيث "هـ"تمثل عدد الفئات

1 - معين أمين السيد : **المعين في الإحصاء** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القبة ، 1998 ، ص 34

خلاصة:

تمحور مضمون هذا الفصل حول منهجية البحث و الإجراءات الميدانية التي أنجزها الطالب تماشيا مع طبيعة البحث العلمي و متطلباته العلمية و العملية ، حيث تطرقنا في بداية الفصل إلى منهجية البحث و إجراءاته تمهيدا للتجربة الرئيسية حيث تم إلى الإشارة عدة خطوات علمية تمثلت في توضيح المنهج المستخدم في البحث(العينة ،المجالات ،الأدوات) و إلى كيفية تطبيق الوحدات التعليمية مع عينة البحث ثم إلى الوسائل الإحصائية المستخدمة ، وأخيرا إلى أهم صعوبات البحث.